محاضرة ٣

يُمكننا ملاحظة التشابه بين عدد من أحرف المضارعة والضمائر المنفصلة المقابلة إذ يبدو ان عددا من أحرف المضارعة هي بالأصل قد اشتقت من الضمائر المنفصلة. فحرف المضارعة في الفعل اذكر في العربية وأزكر azkur يُعتقد انه مشتق من الضمير المنفصل أنا أو أناك anakuوهو الضمير المنفصل الدال على الشخص المتكلم كذلك الحال في بعض اللغات العاربة اما حرف المضارعة المتصل بالفعل مع الشخص المخاطب فهو يذكر في العربية و تزكر tazkurفي الأكدية فهو مشتق من الضمير المنفصل انت و آت (atta اما حرف المضارعة للمخاطبة المؤنثة هو تذكرين وتزكري tazkuri في الأكدية في حين ان الضمير المنفصل للمخاطبة المؤنثة هو انت في العربية و ات atti في الأكدية ومن الملاحظ ان حرف المضارعة للمخاطبة المؤنثة قد ورد مكسورا في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وهو بذلك يشابه لفظ الضمير المنفصل أنت أو ات atti نحو تذكرين أو تكتبين وقد ميّزت اللغات العاربة المذكر من المؤنث باللاحقة التي تأتي في آخر الفعل ففي الأكدية كانت وفي العربية

أما حرف المضارعة للشخص الغائب في يذكر العربية ويزكر izkur الأكدية فهو الـ يـ في العربية مع الفتح و الـ يـ في الأكدية مع الكسر في حين أن الضمير المنفصل الدال على الغائب في العربية هو وفي الأكدية شو su ، وقد يبدو للوهلة الأولى ان ليس هناك من علاقة ما بين حرف المضارعة والضمير المنفصل.
وعلى الرغم من وجود عدة تفسيرات قيلت في هذا الموضوع ، إذ ان هناك العديد من التفسيرات لعدد من الباحثين منها ان الأصل في صيغة الضمير المنفصل للشخص الغائب تتكون من الحروف الآتية وهي: هـ و أ ولكننا لا نعرف حركة الهمزة. واستنادا إلى استهلال الفعل بياء يمكن ان نستنتج ان حركة الهمزة هي على الأرجح الكسرة لعلها قصيرة أو طويلة، وربما كان بعد الهمزة ياء ساكنة لا تظهر في الرسم القديم فاستعملت كذلك الهمزة المكسورة أو الياء لاستهلال